

العمدة في شارع الرشيد

كل عظيم !! من هنا يجره موكبه الهمام
يخطر كالعروس ، أو يمر كالنسيم ، كالكرام
فتنظر الهامات من اطرافه بنظرة احترام
آنا .. وأنا تبصق الحقد السذي يسخر بانتقام
الوهم زال .. تمزقت عن خزيبها أقنعة اللثام

من قبل (هولوكو) طغى ناس على (مدينة السلام)
فحطموا مكاتب الحياة ثم احرقوا الحكام
والتهمت دجلة تاريخ الفنون أعنف التهام
وبعد هولوكو استبد واستبد سادة كرام !!
فعفنت نثار القتلى السحاب .. اخرس اليمام

الف عمود ها هنا .. في شارع الرشيد ، لا تضام
كانها الرقاب اذ يصلبها الشموخ والزوام
لا تحني مهما استبد واحد في كفه الزمام
مهما تمطت يده بالسوط .. والوعيد ، والملام

الف عمود ها هنا .. كأنها ألف اصبع اتهام
يا أيها الوعد الذي من حوله تراحم الانام
مسفوحة أشواقهم كأنها الموج من الحمام
عن الغد الموعود تسأل السذي اصباحه قتام
عن (وحدة) طاشت على حياضها الصافية السهام
عن جنة رضوانها يقتله المهذار بالكلام

عدنان الراوي

بغداد

منذ وعيت هذه المدينة الكثيرة الزحام
وجدتها ثرثارة يعجبها المهذار بالكلام
ففي مقاهيها .. وفي الطريق .. عند وقفة السلام
ينطلق الحديث عن شيء كلا شيء ، عن الحرام
عن الحلال .. عن رشيقة كحيلية .. وعن غلام
عن عاقر تود لـو ترزق بالالاف كل عام
عن سيد تجبره جنية سمراء في الظلام
عن الخمر .. أيها المعتق المستهتر للجمام
عن شاعر يفزل من أشواقه مخدة الفرام
عن مسجد خطيبه فهامة يستمطر الغمام

تلك احاديث نمر .. تنقضي .. كوجبة الطعام
لكن في شارعها الضيق ، والطويل ، لا تنام
حكاية الطغيان والطفافة ، واللقمة والصيام
حكاية الامير ، والاقطاع ، والوزير ، والطعام !!
عن الرعاع !! يزعجون هداة الحكام والمقام
عن الزعيم يزرع البلاد بالرؤوس والعظام
ويزرع المشانق السماء في متاهة النظام
أعمدة سوداء تعلن الحداد في رؤى الهيام

وها هنا ألف عمود .. ألف جثة من الرخام
ألف شهيد .. يسأل الصباح والمساء والهوام
عن العصور تنقضي ، لا ينقضي من حولها الخصام
بين الذين يحكمون .. والذي يلهث في الرغام
ما بين خيام وبين جائع بيت في الخيام
